الصباح AL-SABAH

خلال ورشة العمل التي نظمتها اللجنة في مسرح مجلس الأمة

«التعليمية»: رفع كفاءة المعلمين وتطوير مهاراتهم لغرس القيم لدى المتعلمين

الغانم في لقطة مع المشاركين في الورشة

حمد المطر متحدثا

جانب من الحضور

نظمت لجنة شؤون التعليم والثقافة والإرشاد اليوم ورشة عمل تربوية استهدفت رفع مستوى الوعي التعليمي والتربوي للشباب وتطوير المهارات العلمية والعملية المرتبطة بالشأن التعليمي.

وحضر جانباً من ورشة العمل التي أقيمت في مسرح مجلس الأمة رئيس مجلس الأمة مرزوق علي الغانم إضافة إلى النواب د. حمود العازمي ود. عبدالله الطريجي وأحمد الحمد وسعد الخنفور.

وشهدت ورشة العمل مداخلات لمسؤولين من وزارة التربية حول تطور التعليم في الكويت وأهمية دور المعلم، مطالبين بوضع استراتيجية جديدة تعتمد على المعلمين الكويتيين وليس على معلمين من الخارج.

وأشاروا إلى الصفات المهنية للمعلم والواجب توافرها من خلال التقييم الدوري له، مشددين على ضرورة منح المعلم الذي يستكمل دراسته في بعثات خارجية البدل الجيد والحوافز المغرية للبقاء ضمن المعلمين بدلا من أن ينتقل إلى الهيئة التدريسية لجامعة الكويت والتطبيقي.

وأعرب رئيس اللجنة النائب د. حمد المطر في كلمته عن أمله ان يكون العام الجديد هو بداية للعودة الكاملة للدراسة كما كانت بالسابق، متمنياً أن تكون العملية التعليمية كاملة وشاملة على الرغم من وجود وباء كورونا.

وأكد المطر أن استئناف الدراسة في ظل وجود جائحة كورونا أقل ضرراً من تواجد الطلبة في منازلهم من دون دراسة حقيقية.

وقال المطر إن فكرة الورشة انطلقت من قبل اللجنة التعليمية التي عقدت أكثر من 25 اجتماعاً وتمت فيها مناقشة العديد من القضايا التربوية وكان لها دور مباشر مع المعلمين الذين هم بمثابة بوابة التنمية، داعياً جميع لجان مجلس الأمة بتبني مثل هذه المبادرات واستمرارها وديمومتها.

وبين المطر أن من أهداف الورشة هي التعريف بمفهوم التعليم وبيان أهميته في المجتمع، وتطوير المهارات العلمية والعملية المرتبطة بالشأن التعليمي وتعزيز الوعي التعليمي والتربوي.

ولفت إلى أن لجنة البيئة سوف تنظم بعد غد الثلاثاء ورشة مماثلة لتحقيق التنمية المستدامة في البيئة ورفع مستوى الوعي البيئي لدى الشباب.

وأكد المطر انه لكي ينجح هذا العمل فإن هناك جهودا كبيرة يجب أن تبذل، مثنياً على جهود الأمانة العامة لمجلس الأمة في ترتيب هذه الفعالية وخاصة الأمين العام عادل اللوغاني والأمين العام المساعد لقطاع اللجان أحلام القلاف وطلال الفضل من الأمانة العامة والمكتب الفني للجنة التعليمية والمحاضرين.

ووجه المطر الشكر إلى الجميع على هذه الجهود الطيبة والتفاعل مع المحاضرين وتقييماتهم والتي ساهمت في نجاح ورش سابقة في رفع كفاءة المدرسين والمدرسات.

ومن جانبه، عرض مراقب المرحلة الثانوية في منطقه العاصمة التعليمية متعب العتيبي فيديو عن نشأة التعليم في الكويت ومراحل تطوره بدءا من مرحلة من الكتاتيب في عام 1911م وافتتاح اول مدرسة نظامية وإنشاء مجلس المعارف ثم بداية التعليم المجاني وإنشاء أول مدرسة للابتدائي عام 1938 واول ثانوية في الشويخ عام 1954 وجامعة الكويت عام 1966.

وأضاف العتيبي أن قادة الدولة اهتموا بالتعليم ووضعوه في الدستور وجعلوه مجانيا، مشيراً إلى أن الكويت تملك الكثير من المواهب والخبرات.

وبين العتيبي أن أساسيات العلم هو الطالب والمعلم والمنهج التدريسي، مشيراً إلى أن المعلم هو الركن الأساسي وهو القائد التربوي الذي يتحكم بالعملية التربوية وينقل الخبرات إلى طلبته .

وأوضح العتيبي أن وزار التربية حرصت على وجود ميثاق أخلاقي للمعلم، مشيرا إلى أن سلوك المعلم مهم جدا نحو ربه ومهنته وزملائه والمتعلمين وأولياء الأمور والمجتمع .

وأكد العتيبي أن من واجبات المعلم أن يعلم الناس الخير وأن يتسم بالأمانة والنزاهة وتحمل المسؤولية لأنه يشرف أعز ما نملك وهم أبناؤنا وبناتنا.

وأضاف أن من واجبات المعلم المحافظة على المال العام وكرامة المهنة والالتزام بالقوانين واللوائح، مؤكدا على ضرورة تطوير المعلم لنفسه وأن يستفيد من الدورات والبرامج التدريبية التي تنظمها وزارة التربية.

وأوضح العتيبي ضرورة أن تكون هناك أمانة في نقل المعلومة وألا يكون المعلم من كاتمي العلم والإسهام في البرامج التدريبية وإدارة العملية التعليمية على أكمل وجه.

وأوضح العتيبي أن المعلم عليه واجبات نحو زملائه وأن تكون هناك منافسة شريفة وأن ينفذ التوصيات التي تطلب منه.

وقال العتيبي إن من واجبات المعلم نحو المتعلمين الحرص على تنشئة جيل مؤمن بالله ومحب لوطنه والأمة العربية والإسلامية والاعتزاز بتراث المجتمع الكويتي وقيمه الأصيلة وأن يكون قدوة حسنة للطالب ونموذجا أخلاقيا يحتذى به وأن يتسم سلوكه بالعدالة بين المتعلمين.

وبين العتيبي أن المعلم في الكويت يحصل على حقوقه المالية بشكل كامل خاصة بعد إقرار كادر المعلمين الذي يعتبر كبصمة تاريخية لم تحدث على مستوى العالم العربي كونه أقر بقانون وهذا دليل على تقدير من المؤسسة التشريعية لدور المعلم.

وأشار العتيبي إلى أن جمعية المعلمين هي من تحركت في بداية الأمر لإقرار هذا الكادر في عام 2011، مبينا أن جهود المسؤولين والنواب ساهمت في إقرار كادر المعلم.

وأفاد العتيبي أن هذه الورشة تعتبر من الأمور المساندة لنهضة التعليم في الكويت، مطالبا باستراتيجية جديدة تعتمد على المعلمين الكويتيين وليس على معلمين من الخارج .

وشدد العتيبي على ضرورة أن يكون سلاح المعرفة هو أفضل سلاح في وقتنا الحالي وان يطور المعلم نفسه ويواكب الأحداث مشيراً إلى أن ميزانية وزارة التربية كبير، وتكلفة الطالب الثانوي تصل إلى ٣٠٠ دينار فقط وليست ٣ آلاف ونصف في السنة كما يتردد .

وأكد العتيبي على ضرورة منح المعلم الذي يستكمل دراسته في بعثات خارجية البدل الجيد والحوافز المغرية للبقاء ضمن المعلمين بدلا من أن ينتقل إلى الهيئة التدريسية لجامعة الكويت والتطبيقي.

وبدوره، قال عضو جمعية المعلمين سعود المطيري إن كادر جمعية المعلمين يعتبر أحد الحوافز التي تساعد على تطوير المعلمين والمعلمات.

من جانبها، قالت عضو جمعية المعلمين (موجه فني أول) نشمية الشريعان إن هذه اللقاءات لا تكفيها عدد ساعات الورشة كونها تختص بالمعلمين الذين يحتاجون إلى الاستفادة من خبرات السابقين، مشيرة إلى أن جمعية المعلمين كل أبوابها فتحت لخدمة المعلمين وتطويرهم من خلال البرامج الإلكترونيه الموجودة حاليا.

من جهتها قالت المحاضرة آمال الرويشد، إن المعلم يلعب دوراً كبيرا تجاه المجتمع، وإن هناك صفات يجب أن يتحلى بها المعلم أو مهارات يكتسبها من التدريب لمدة ٣ أشهر على الأقل.

وبينت في مداخلتها خلال ورشة العمل أن من الصفات المهنية للمعلم احترام شخصية المتعلم ومراعاة حاجته واهتماماته وحقوقه وقدراته وتوجيهه على أساس ذلك، والقدرة على ضبط الفصل المدرسي وإدارته بكفاءة ونظام من خلال إشراك جميع الطلبة رغم الفروقات بينهم.

وأوضحت أن من الصفات المهنية للمعلم أيضا إتاحة الفرصة للمتعلمين كي يتحدثوا معظم الوقت، وتسهيل عملية التواصل بين المعلم والطلبة مع مراعاة الفروقات الفردية سواء كانت نفسية أو سلوكية او غيرها.

وأكدت أن تطبيق مبدأ الثواب والعقاب من خلال وضع قانون داخل الفصل ينظم العلاقة بين المعلم والطالب والزائرين أيضا.

وشددت على ضرورة تشجيع المعلم للطلبة على حسن الأدب والجد والاجتهاد في الدراسة، وعدم الاكتفاء بتدريس مادة الكتاب النظرية بمعزل عن تطبيقاتها في الحياة العملية، وتحفيز الطلبة وتشجيعهم.

وأكدت الرويشد على أهمية تنويع طرق التدريس والعناية بطريقة صياغة الاسئلة وشروط استخدامها وتوظيف الوسائل التعليمية الموجودة، ومعرفة الأهداف السلوكية لكل درس وطريقة اشتقاقها من خصائص المرحلة والأهداف العامة والخاصة للمادة .

وقالت إن هناك مقومات شخصية يجب ان تتوفر في المعلم الجيد ومنها القدرة على شد انتباه الطلبة للدرس لأكبر وقت ممكن، وصفات أخرى كثيرة تتفاوت من معلم لآخر ومنها حسن المظهر وبشاشة الوجه وقوة الشخصية والتمكن من المادة العلمية والصحة النفسية والبدنية والصدق والأمانة.

واعتبرت أن قوة شخصية المعلم تتمثل بقدرته على ضبط الفصل ومحاورة كل أصناف المتعلمين، منوهة بأهمية التواضع من غير ضعف.

وشددت على أهمية صدق المعلم والتزامه في مواعيده مع الطلبة وأن يكون ودودا مع زملائه ولا يعتزل الناس وتمكنه من المادة العلمية وهي الأساس في تقييمه، مؤكدة على أهمية حسن مظهر المعلم والخلق والبشاشة والذكاء والفطنة في التعامل مع الطلبة.

تتمات

الكاظمي: لا خلافات

الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، أنه: «لا توجد خلافات بين الكويت والعراق، وأتيت لتأسيس علاقة تعتمد على الشراكة، ولابد ان نتعلم من الماضي ومصلحتنا مع الكويت كبيرة، وقد تكون هناك بيروقراطية عراقيه أخرت التطوير والعلاقات بين البلدين، فيما نقلت وكالة الأنباء العراقية عن مسؤولين عراقيين، ان سمو أمير البلاد أكد أن الكويت ستظل مساندة للعراق وحكومته في مواجهة الكثير من التحديات.

وشدد الكاظمي خلال مؤتمر صحافي التقى خلاله رؤساء تحرير الصحف الكويتية، على استعداد الحكومة العراقية للتعاون والعمل مع الحكومة الكويتية بما يجسد العلاقات الأخوية التأريخية بين البلدين، بروح من الاحترام المتبادل، والرغبة الصادقة في التعاون المشترك؛ لتعزيز العلاقات في المجالات كافة وتطويرها؛ بما يحقق تطلعات الشعبين الشقيقين.

وأشاد الكاظمي بموقف دولة الكويت، في الوقوف إلى جانب الحكومة العراقية، ومساندتها في تحقيق تطلعاتها الاقتصادية، التي تتضمن تنفيذ الأهداف المنصوص عليها في الورقة البيضاء، وتحقيق الإصلاح في القطاعين العام والخاص، وتطوير القطاع المصرفي.

وقال رئيس الوزراء العراقي إن الكويت قد تكون صغيرة في جغرافيتها ولكنها غنية في تجربتها الديموقراطية والاعلامية، مبينا أن لها مكانة في قلب كل عراقي، فهي جارة وصديقة.

وأوضح أن العراق مر بعدة مراحل صعبة، وهو لايحتاج للحجاج، بل يحتاج لأب وراع يهتم لشؤونه.

وأشار إلى أن العراق ولاد وسيعود لعافيته، خصوصا إذا ما مضينا بمحاربة الفساد، مضيفا: «أنا متفائل بالمستقبل رغم الأوجاع والفساد.. نعمل بهدوء ونحن مقبلون على انتخابات سيشارك بها الجميع وتليق بالجميع».

وقال: «لا بد أن نعرف ان النظام ماقبل 2003 كان قائما على أساس عنصري».

وبين الكاظمي أن حجم التبادل التجاري بين الكويت والعراق ما زال خجولا، وقال: «أكدنا على أهمية احترام القرارات الدولية والعمل على تذليل الصعوبات وإزالة المخاوف واتفقنا على أمور اقتصادية».

أضاف «أقول لرجال الأعمال.. أبوابنا مفتوحة من خلال قوانين استثمارية تشجيعية.. والحكومة لا تسمح بابتزاز رجال الأعمال».

ولفت رئيس الوزراء العراقي إلى أنه وللمرة الأولى موازنة العراق تعتمد على النفط 70 في المئة، مضيفا: لدينا حماية للصحافيين ونعمل على إيصال الرسالة بشكل صحيح عن طريق التشريعات. وشدد على أن في العراق حركة شبابية ونأمل من الجميع المشاركة في الانتخابات، وأنا خادم للشعب من أي موقع.

الغانم: أي خطر

من جهته أكد الكاظمي «تطلّع العراق حكومةً وشعباً، إلى تمتين العلاقات الثنائية مع دولة الكويت في مختلف الصعد والمجالات»، مبيناً أن «العراق والكويت، بتجاوزهما آثار الماضي وتطلعهما إلى المستقبل، سيتمكنان من إنجاز الكثير على المستويين الوطني والإقليمي، والتأثير الإيجابي في المنطقة»

وشدّد رئيس مجلس الوزراء على «الاستفادة من الإمكانيات التي يتيحها التواصل الجغرافي، وترابط المصالح الاستراتيجية والاقتصادية بين البلدين، والأواصر الاجتماعية بين الشعبين الشقيقين، ولاسيما في ظل الظروف الدقيقة التي تمر بها منطقتنا»

وأكد الكاظمي، أن «العراق ماض في إجراء الانتخابات بموعدها في شهر تشرين الأول المقبل، وقد تمكنت الحكومة من إستكمال المتطلبات القانونية، والانتهاء من قانون الانتخابات؛ استجابةً لإرادة العراقيين، ولأجل أن تكون نتائج الانتخابات المعبّر الحقيقي عن إرادتهم».

من جهة أخرى عقد سمو الشيخ صباح الخالد رئيس مجلس الوزراء في قصر بيان أمس، جلسة مباحثات رسمية مع رئيس مجلس الوزراء بجمهورية العراق الشقيق مصطفى الكاظمي.

وجرى خلال جلسة المباحثات التي سادتها أجواء ودية استعراض العلاقات الثنائية الوطيدة بين البلدين وسبل تعزيزها في شتى المجالات بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين.

كما بحث الجانبان آخر المستجدات والقضايا الإقليمية والعربية والدولية ذات الاهتمام المشترك ومواقف البلدين تجاهها.

وقد أقام سمو الشيخ صباح الخالد مأدبة غداء رسمية على شرف دولة رئيس مجلس الوزراء بجمهورية العراق مصطفى الكاظمي والوفد المرافق له.

وكان رئيس مجلس الوزراء بجمهورية العراق الشقيق قد وصل والوفد المرافق الى البلاد أمس في زيارة رسمية تستغرق يوما واحدا.

وكان في مقدمة مستقبليه على أرض مطار الكويت الدولي سمو الشيخ صباح الخالد رئيس مجلس الوزراء.

وكان رئيس الوزراء العراقي أكد أن التباحث مع القيادة السياسية في الكويت ضروري جدا لرسم خريطة طريق اقليمية تحدد بوضوح المتغيرات في المنطقة.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن الكاظمي قوله قبيل مغادرته بغداد متوجها إلى دولة الكويت ان الكويت تمتلك رؤية حكيمة في السياسات الخارجية مرتكزة على ارث طويل من التجارب والمبادرات الخيرة التي تكللت بالنجاح.

وأضاف «مع الكويت تحديدا جدول الاعمال هو صفحات مفتوحة من القلب الى القلب وان الكويت المستقرة الامنة المرتاحة اقتصاديا مصلحة عراقية كما ان العراق المستقر الآمن.

ونقل البيان عن الكاظمي قوله ان الزيارة ستبحث في العديد من الملفات الاقتصادية والسياسية والطاقة والاستثمار وغيرها من الملفات وتعزيزها بما يخدم مصلحة الشعبين الشقيقين.

الشاهين يقترح

ستة أشهر لا تحتاج إلى قانون جديد، إنما بناء على قرار من الحكومة.

ونظراً للأوضاع المالية التي يمر بها المواطنون جراء أزمة جائحة فيروس كورونا التي أدت إلى زيادة الأسعار، لذا فإنني أتقدم بالاقتراح برغبة التالي:

«إصدار قرار جديد بتأجيل أقساط القروض التجارية والحكومية وغيرها لمدة 6 أشهر»

على صعيد متصل قال الشاهين في تصريح صحفي في المركز الإعلامي لمجلس الأمة أنه تقدم باقتراح برغبة لتمديد العمل بالقانون رقم 3 لسنة 2021 الخاص بتأجيل الأقساط لمدة سته أشهر إضافية.

وأضاف الشاهين أن جائحة كورونا وآثارها الاجتماعية والاقتصادية والمالية لازالت قائمة، مشيرا إلى أن مجلس الأمة أصدر القانون رقم ٢٠٢١/٣ بتأجيل كافة الأقساط الحكومية والتجارية في الدولة لمدة سته أشهر، وأن فترة الأشهر الستة الواردة في القانون قاربت على الانتهاء.

وبين الشاهين أن هذا القانون في مادته الثالثة نص صراحة على أنه يجوز بقرار للجهات المعنية وهي وزارة المالية والبنك المركزي ان تمدد العمل بهذا القانون لمدة ستة أشهر أخرى، مؤكداً أنه لهذا السبب تقدم بهذا الاقتراح برغبة يطالب فيه الحكومة بتأجيل الأقساط لمدة ستة أشهر أخرى بشكل اختياري لمن يرغب بهذا الأمر.

وأكد الشاهين أن القرار بيد الحكومة ممثلة بوزارة المالية والبنك المركزي وليس بيد البنوك، مشيرا إلى أن التأجيل له فوائد اقتصادية من حيث توفير سيولة للمواطنين كما سيؤثر بالإيجاب علي النمط الاستهلاكي والشراء وتنشيط حركة السوق.

محافظ العاصمة

والعقارات والاستماع إلى احتياجات المنطقة، ولترسيخ تلك الجهود وترجمتها على أرض الواقع وجه محافظ العاصمة الشيخ طلال الخالد كتاباً الى وزير الكهرباء والماء والطاقة المتجددة د. مشعان العتيبي يتعلق بالإجراءات التي اتخذتها المحافظة بالتعاون مع الوزارة و كافة الجهات المعنية الاخرى ، حيال ملاك العقارات المخالفة من خلال الجولات الميدانية التي قام بها التي كشفت عن استغلال عقارات بمنطقة القادسية وبعض المناطق السكنية الأخرى بتأجيرها لعمالة مكدسة من الوافدين في تلك المنشأت في المناطق السكنية نتج عنها سلبيات عديدة تمثلت على سبيل المثال في الضغط على البنية التحتية ، واستنزافها من كهرباء وصرف صحي وكذلك تدهور الجانب الأمني و البيئي وانعكاسها بشكل مباشر على طبيعة تلك المناطق التي أنشأت للمواطنين اساسا بغرض السكني والحفاظ على الهوية الكويتية الا أن الواقع الفعلي المتمثل في انتشار هذه العمالة بات خطراً يهدد أمن وسلامة المواطنين من خلال توجيه الإنذارات وإزالة المخالفات ، وقطع التيار الكهرباء عن العقارات المخالفة للأنظمة والقوانين المرعية الى جانب سبل التعاون والشراكة بين المحافظة والجهات الأخرى.

وأمل المحافظ في كتابه الموجه الى الوزير العتيبي الايعاز للجهة المعنية لديهم ، باتخاذ الإجراءات اللازمة نحو عدم إعادة التيار الكهربائي عن العقارات المخالفة لحين التأكد من إزالة جميع أسباب المخالفة من مخالفات البناء، حماية للمواطنين، وحفاظاً على المال العام من الهدر الحاصل، بالإضافة الى ضمان توفير أمن وأمان قاطني تلك المناطق، وعدم اشغال رجال الامن بما يواجهونه من جرائم ناتجة عن سلوكيات تلك العمالة.

وأشار الى أهمية وضرورة إعادة النظر في تعديل التشريعات والقوانين والتشدد بها بما يواكب رؤية 2035، لافتا الى أن محافظة العاصمة على أتم الاستعداد للمشاركة والتعاون وإزالة أية معوقات في هذا الشأن.

وطمأن المحافظ قاطني تلك المناطق التابعة لمحافظة العاصمة بما يتم اتخاذه من إجراءات تحقيقاً للمصلحة العامة وتلبية لاحتياجات المواطنين.

مرسوم أميري قطري

جميع الدوائر الانتخابية للادلاء بأصواتهم في تلك الانتخابات.

وكان امير قطر قد كشف في افتتاح دور الانعقاد العادي الـ49 لمجلس الشورى القطري عن استعداد بلاده لاجراء انتخابات المجلس في أكتوبر المقبل بموجب الدستور الذي استفتي عليه عام 2003 وصدر عام 2004 بهدف تطوير عملية التشريع بمشاركة أوسع من المواطنين. ويعد مجلس الشورى في قطر هو الهيئة التشريعية فيها ويتولى مناقشة ما يحال عليه من مجلس الوزراء كمشروعات القوانين وموازنة المشروعات الرئيسة ليقدم توصيات بشأنها.

الرئيس الإيراني

الذي يسمح باستمرار العقوبات الأمريكية ضد الشعب الإيراني» محملاً اياها مسؤولية «عدم الوفاء» بتعهداتها ضمن الاتفاق النووي.

ودعا رئيسي بهذا الصدد اليابان الى الافراج عن الارصدة الإيرانية المجمدة لديها معتبرا ان التأخير في تحرير هذه الاموال في البنوك اليابانية «لا مبرر له».

وحول التطورات في افغانستان رحب رئيسي بالمساعي التي تبذلها اليابان وبقية الدول لإرساء الامن والاستقرار في هذا البلد والمنطقة ككل.

اما بالنسبة للعلاقات الايرانية – اليابانية فقد دعا الرئيس الايراني الى ضرورة تنميتها وتعزيزها في شتى المجالات خاصة في المجال الاقتصادي والتجاري.

ومن جانبه اكد موتيجي دعم بلاده للاتفاق النووي وقال ان احياء الاتفاق يصب في مصلحة الجميع وان من شأنه المساعدة في حل القضايا عبر الحوار.

ودعا موتيجي الى تعميق العلاقات بين البلدين مؤكدا انها «جيدة وودية منذ القدم ولا نشك بانها ستستمر وتتطور خلال الفترة القادمة».

وبالنسبة لافغانستان اعرب موتيجي عن قلقه ازاء التطورات الاخيرة هناك مشددا على ضرورة وقف العنف وحفظ ارواح الناس مع بذل المساعي الدبلوماسية لإحلال الامن والاستقرار في المنطقة.

وكان موتيجي قد وصل في وقت سابق الى طهران لبحث العلاقات الثنائية وسبل تطويرها وقضايا اقليمية ودولية محل اهتمام مشترك.

ووقعت ايران واليابان على هامش زيارة الوزير الياباني اتفاقية بشأن المساعدة الادارية المتبادلة والتعاون في الشؤون الجمركية بين البلدين.

أحمد مسعود

وأضاف أحمد مسعود في تصريح لقناة «العربية»: تصدينا للاتحاد السوفيتي وقادرون على التصدي لطالبان، معتبرا أنه ليس لديه مشكلة في حكومة تشارك فيها طالبان وأن أفغانستان بحاجة إلى حكومة شاملة، لكنه لفت إلى أنه إذا حاولت طالبان فرض فكرها فإن ذلك مخالف للشريعة.

وتابع مسعود أنه يريد إنهاء الحرب في أفغانستان ويسعى للحوار أما إذا رفضت طالبان الحوار فلا مفر من الحرب، مؤكدا أنه مستعد للدفاع عن بلاده، لكنه حذر في الوقت ذاته من إراقة الدماء.

وأردف يقول إن طالبان لن تدوم طويلا إذا استمرت في هذا الطريق، مشيرا إلى أن لديه عناصر من القوات الحكومية وصلوا إلى بنجشير من عدة ولايات أفغانية.

واعتبر أحمد مسعود أن حكومة أشرف غني مسؤولة عن شرح أسباب السقوط السريع، وأن اتفاق السلام بين طالبان والأميركيين «خيانة».

واعتبر أن «طالبان» تقول ما لا تفعل وستعود لحقيقتها بعد فترة وجيزة، مشددا أنه عليها الإثبات للعالم أنها تغيرت، كما أعرب عن شعوره بالصدمة والعار للمشاهد في مطار كابل.

وأكد أنه سوف يضحي بنفسه من أجل بلاده وقيم والده.

وأمهلت حركة «طالبان» نجل القائد الأفغاني الراحل أحمد شاه مسعود 4 ساعات لتسليم ولاية بنجشير. وأعلنت الحركة أنها تستعد لاقتحام بنجشير التي يتحصن فيها أحمد مسعود وآمر الله صالح.

وكان نجل أحمد شاه مسعود، أكد أنّه مستعد للمسامحة في دماء والده الذي اغتالته حركة طالبان، إذا توفّرت شروط السلام والأمن في أفغانستان.

وفي حديث لصحيفة «الشرق الأوسط»، شدّد أحمد مسعود على أهمية اللامركزية في أفغانستان وأوضح أنّه مستعدّ ومن خلال المفاوضات السياسية، لتشكيل مع طالبان حكومة شاملة تحارب الإرهاب.

واعتبر أنّ أيّ حكومة أفغانية تتّسم بالتطرّف من شأنها أن تشكل تهديداً خطيراً، ليس لأفغانستان فحسب ولكن للمنطقة والعالم بأسره.

وعن الرئيس أشرف غني، علق أحمد مسعود بالقول: «إن غني فشل تماماً في إدراك مدى عمق الحفرة التي حفرها لأفغانستان، فقد كانت لديه فرصة ذهبية حينما قام العالم كله بتمويل كابل بمليارات الدولارات سنوياً، إلا أن غالبية الشعب الأفغاني لا يزالون يعيشون تحت خط الفقر، في حين أن قلة فقط من النخبة السياسية قد استطاعت كسب الملايين وقامت بتحويلها إلى الخارج، وعلاوة على ذلك، فقد كانت لدى غني أجندة عرقية أدت إلى مزيد من الانقسامات بين الأفغان، إذ استخدم ورقة البشتون ضد الطاجيك والأوزبك والهزارة».

وفي سياق متصل، أعلنت موسكو أنها نقلت عرضا من طالبان لولاية بنجشير غير الخاضعة للحركة بنية طالبان للحوار للتوصل لاتفاق سياسي مع الزعيم أحمد مسعود بدلا من إراقة الدماء.

وقد أظهرت مقاطع فيديو تدريبات للقوات التابعة لأحمد مسعود المعارضة لطالبان في بنشجير. يأتي ذلك بعد أن أعلنت هذه القوات سيطرتها على ثلاث مديريات في ولاية بغلان شمال البلاد، كما كان طالب أحمد مسعود المجتمع الدولي بدعم القوات المعارضة لطالبان بالأسلحة والذخائر.

من جهته، صرح السفير الروسي لدى أفغانستان، دميتري جيرنوف، بأن طالبان طلبت منه نقل عرض إلى المعارضة المؤيدة للحكومة في شمال أفغانستان حول التوصل إلى اتفاق معها، حيث إن الحركة لا تريد إراقة الدماء في وادي بنجشير، معقل قوات التحالف الشمالي والمنطقة الوحيدة التي لا تخضع لسيطرة طالبان.

وأعلن المتحدث باسم المكتب السياسي لطالبان، محمد نعيم، في تغريدة له على «تويتر» أن وفدا من الحركة التقى عددا من الشخصيات السياسية في كابل حيث طمأنهم على أمنهم وحفظ سلامتهم، كما أن الوفد أوضح أن الحركة تريد نظاما مركزيا قويا يحترم حكم القانون ويكون خاليا من الفساد.

وتعهد نائب الرئيس السابق أمر الله صالح وأحمد مسعود، نجل أحمد شاه مسعود قائد القوات التي قاومت القوات السوفييتية في السابق، بمقاومة طالبان من بنجشير التي صدت القوات السوفييتية وطالبان في الثمانينات والتسعينات.

ويقول مقربون من مسعود إن ما يزيد على 6 آلاف مقاتل، من فلول وحدات الجيش والقوات الخاصة وكذلك مجموعات الميليشيات المحلية، تجمعوا في الوادي، ومعهم بعض طائرات الهليكوبتر والمركبات العسكرية، وإنهم أصلحوا بعض المركبات المدرعة التي خلفها السوفيت.

يذكر أن أحمد مسعود هو نجل أحمد شاه مسعود الذي قاد قوات «التحالف الشمالي» ضد الغزو السوفيتي في الثمانينيات، وحركة طالبان في التسعينيات من القرن الماضي.

التحق بمدارس في طاجيكستان وإيران، ودرس بين عامي 2010 و2011 بأكاديمية «ساندهيرست» العسكرية الملكية البريطانية.

وحصل على درجة علمية في دراسات الحرب من جامعة «كينغز كوليدج» البريطانية، ودرجة الماجستير في السياسة الدولية من جامعة «سيتي» في لندن.

وبعد عودته إلى أفغانستان عام 2016، نشط في العمل السياسي.